من اعدائه الوجيم بالمومنين ان شجرة الزقوم طعام الاثيم اى ذي الاثم وهو ابو جهل كالمهل وهو دردي
الزيت اسود تغلي في البطون قرا ابن كثير وحفص يغلي بالياء وجعلوا الفعل للمهل وقرا الاخرون
بالتاء لتانيث الشجرة في البطون اى في بطون الكفار كغلي الحميم يعني كالماء الحار اذا اشتد
غليانه اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو بكر العبدوسي انا ابو بكر بن محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد
نا سليمان بن يوسف نا وهب بن جرير نا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله حق تقاته ولو ان قطرة من الزقوم قطرت
على الارض لامرت على اهل الدنيا معيشتهم فكيف من هو طعامه وليس له طعام غيره قوله عز وجل
خذوه فاعتلوه اى يقال للزبانية خذوه يعني الاثيم فاعتلوه قرا اهل الكوفة وابو جعفر وابو عمرو
بكسر التاء وقرا الباقون بضمها وهما لغتان اى ادفعوه وسوقوه يقال عتله يعتله عتلا اذا
ساقه بالعنف والدفع والجذب الى سواء الجحيم وسطه ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم قال مقاتل
ان خازن النار يضرب على راسه فينقب راسه عن دماغه ثم يصب فيه ماء حميما قد انتهى حره ثم يقال له
ذق هذا العذاب انك قرا الكسائي انك بفتح الالف اي لانك كنت تقول انا العزيز وقرا
الاخرون بكسرها على الابتدا انك انت العزيز الكريم عند قومك بزعمك وذلك ان ابا جهل كان
يقول انا اعز اهل الوادي واكرمهم فيقول له خزنة النار على طريق الاستخفاف والتوبيخ ان هذا
ما كنتم به تمترون تشكون فيه ولا تومنون به ثم ذكر مستقر المتقين فقال ان المتقين في مقام امين
قرا اهل المدينة والشام في مقام بضم الميم على المصدر اى في اقامة وقرا الاخرون بفتح الميم اى في مجلس
امين امنوا فيه من الغير في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم
اى كما اكرمناهم ~~وزوجناهم~~ بما وصفنا من الجنات والعيون واللباس كذلك اكرمناهم بان زوجناهم بحور عين
اى قرناهم بهن ليس من عقد التزويج لانه لا يقال زوجته بامراة قال ابو عبيدة جعلناهم ازواجا لهن
كما تزوج النعل بالنعل اى جعلناهم اثنين اثنين والحور هن النقيات البياض قال مجاهد يحار فيهن الطرف
من بياضهن وصفاء لونهن وقال ابو عبيدة الحور الشديدات بياض الاعين الشديدات سواد احداقها
احور والمراة حوراء والعين جمع العيناء وهي العظيمة العينين يدعون فيها بكل فاكهة اشتهوها
امنين من نفادها ومن مضرتها وقال قتادة امنين من الموت والاوصاب والشيطان لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى اى سوى الموتة التي ذاقوها في الدنيا وبعدها وضع الا موضع سوى وبعد
وهذا كقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف سوى ما قد سلف وبعد ما سلف

وقيل

وقيل انما استثني الموتة الاولى وهي في الدنيا من موت في الجنة لان السعداء حين يموتون يصيرون بلطف
الله الى اسباب الجنة يلقون الروح والريحان ويرون منازلهم في الجنة فكان موتهم في الدنيا كانهم في
الجنة لاتصالهم باسبابها ومشاهدتهم اياها ووقيهم عذاب الجحيم فضلا من ربك اى فعل ذلك بهم فضلا
منه ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه بلسانك سهلنا القران كناية عن غير مذكور بلسانك
اى على لسانك لعلهم يتذكرون يتعظون فارتقب فانتظر النصر من ربك وقيل فانتظر لهم العذاب
انهم مرتقبون منتظرون اخبرنا ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحق الثعلبي اخبرني الحسين بن فنجويه نا ابن حبي بن محمد
بن حبي نا ابو عيسى موسى بن علي الختلي نا ابو هاشم الرفاعي نا زيد بن الحباب نا عمر بن عبد الله بن ابي خثعم
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان
في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك

سورة الجاثية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السموات والارض لايات للمومنين وفي خلقكم وما يبث
من دابة ايات قرا حمزة والكسائي ويعقوب ايات وتصريف الرياح ايات بكسر التاء فيهما ردا على
قوله لايات وهو في موضع النصب وقرا الاخرون برفعهما على الاستيناف بعد ان العرب تقول ان لي
عليك مالا وعلى اخيك مال ينصبون الثاني ويرفعونه لقوم يوقنون انه لا اله غيره واختلاف
الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق يعني الغيث الذي هو سبب ارزاق العباد فاحيا به
الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق يريد هذا
الذي قصصنا عليك من ايات الله نقصها عليك بالحق فباي حديث بعد الله بعد كتاب الله
واياته يومنون قرا ابن عامر وحمزة والكسائي وابو بكر ويعقوب تومنون بالتاء على معنى قل لهم يا محمد
فباي حديث تومنون وقرا الاخرون بالياء ويل لكل افاك اثيم كذاب صاحب اثم يعني النضر بن الحرث
يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم واذا علم من اياتنا
قال مقاتل من القران شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين ذكر بلفظ الجمع ردا الى الكل في قوله
لكل افاك اثيم من ورائهم امامهم جهنم يعني انهم في الدنيا ولهم في الاخرة النار يدخلونها ولا يغني
عنهم ما كسبوا شيئا من الاموال شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ولا ما عبدوا من دون الله
من الالهة ولهم عذاب عظيم هذا يعني هذا القران هدى بيان من الضلالة والذين كفروا بايات
ربهم لهم عذاب من رجز اليم الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله

Copyright © King Saud University